



## تقرير توجّهات الهجرة المختلطة لشهر كانون الثاني، يناير ٢٠١٦ بشأن يُعطي أحداث الهجرة المختلطة في:

### الجزائر ومصر وليبيا ومالي والمغرب والنيجر والسودان وتونس واليونان وإيطاليا.

يعمل مركز الهجرة المختلطة باسم فريق عمل شمال إفريقيا للهجرة المختلطة المكوّن من المجلس الدنماركي للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والأمانة الإقليمية للهجرة المختلطة ومُنظمة أنقذوا الأطفال والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. يشجع المركز نهجًا قائمًا على حقوق الإنسان لضمان حماية الأشخاص الذين يهاجرون في تدفقات مختلطة ومعقدة إلى شمال إفريقيا ومنها وغيرها أيضًا.

ويوفر مركز الهجرة المختلطة أيضًا معلومات حول المسائل المتعلقة بحماية حقوق الإنسان التي يواجهها المهاجرون إلى شمال إفريقيا ومنها وغيرها، كي يستخدمها صانعو السياسات والوكالات والجهات المانحة العامّة والأوساط الأكاديمية، بهدف توفير المعلومات اللازمة لوضع السياسات والبرامج.

كما يعزز المركز التوجّهات التعاونيّة بين الأطراف المعنية الأساسية. وعلى وجه التحديد، يقوم المركز بدور أمانة فريق عمل شمال إفريقيا للهجرة المختلطة.

**المصادر:** لقد اعتمدت البيانات على جهود نطاق واسع من المتعاونين والشركاء والمنظمات الدولية والمحلية، وكذلك المنافذ الإعلامية والأفراد الموجودين داخل الإقليم. إنّ وكالة اللاجئين؛ أي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ووكالة الهجرة؛ المنظمة الدولية للهجرة، تشكّلان تكرارًا المصدر الأصلي للبيانات المحددة بشأن اللاجئين أو المهاجرين. هذا ويصدر مركز الهجرة المختلطة قراراته التحريرية المستقلة بشأن الأقسام والبيانات التي ينطوي عليها هذا التحديث الشهري.

**المصطلحات:** يتم في جميع أجزاء هذه النشرة استخدام مصطلحات المهاجر واللاجئ وطالب اللجوء معًا لتغطية كل من يشكّلون تدفقات الهجرة المختلطة (وتشمل هذه التنقّلات السكانية المعقدة على كلّ من اللاجئين وطالبي اللجوء والعمال المهاجرين وغيرهم من المهاجرين مثل الفصّر غير المصحوبين بذويهم والمهاجرين لأسباب بيئية والأشخاص المُهريين وضحايا الإتجار بالبشر والمهاجرين العالقين، وغيرهم). ستتمّ الإشارة إلى التدفقات المختلطة على هذا النحو ما لم يحدد المصدر كون الشخص المشار إليه مندرجًا في فئة معينة وهي الحالة التي يُذكر فيها المصطلح ذو الصلة بوضوح.



#### إصدار دراسة مركز الهجرة المختلطة

أوضاع الهجرة المختلطة ومخاطرها في شمال شرق إفريقيا

للاتصال

info@mixedmigrationhub.org



www.mixedmigrationhub.org



• في ٣ شباط، فبراير، دعا أعضاء البرلمان الأوروبي المفوضية الأوروبية إلى تخصيص [صناديق للطوارئ](#) لدعم اللاجئين الصحراويين المقيمين في إقليم تندوف الواقع في جنوب غربي الجزائر. كما تعرّضت المخيمات في تندوف إلى تلف بالغ بعد هطول الأمطار الشديدة والفيضانات التي ضربت المنطقة في تشرين الأول، أكتوبر من عام ٢٠١٥. كما أدت آخر نوبة فيضانية وحدها إلى تدمير ١٨,٠٠٠ منزل.

### اللاجئون/طالبو اللجوء

- في ٢٣ كانون الثاني، يناير، نظّمت جمعية للشباب [قافلة تضامن](#) لتقديم الإغاثة للصحراويين المقيمين في أحد مراكز الراحة في تمنفوست، الجزائر. وكانت البطانيات والأغذية والملابس والأحذية والأدوية من بين المواد التي تمّ تقديمها
- أعلنت ألمانيا أنها ستُدّرج الجزائر ضمن قائمة ["إنقاذ البلاد الأصلية"](#) لديها في إطار جهودها للحد من تدفقات الهجرة التي تخرج من الإقليم. وهذا القرار من شأنه تصعيب طلب الرعايا الجزائريين اللجوء إلى ألمانيا.

### السياسات

## مصر

• وفق تقرير إعلامي محلي، صدر يوم ٣ من فبراير، تم إطلاق سراح ٣٥ من العمّال المصريين المهاجرين، من بينهم ثمان نساء وطفلان من [مراكز احتجاز المهاجرين في ليبيا](#) بعد احتجازهم على خلفية اتهامات بالهجرة «غير الشرعية». وقد تم ترحيل المحتجزين من مدينة القرّة بوللي إلى تونس قبل إعادتهم إلى وطنهم مصر.

### الوافدون الجدد

- في ٢٤ من يناير، عاد [٣٥٢ مصريًا](#) من ليبيا عبر معبر السلوم الحدودي. ويشكّل هؤلاء جزءًا من العدد الإجمالي الذي ذكرت السلطات المصرية أنه بلغ ١٢٥,٦٥٦ من الرعايا المصريين الذين عادوا من ليبيا عن طريق معبر السلوم الحدودي منذ اختطاف ومقتل ٢٠ من الأقباط المصريين على يد داعش في فبراير من عام ٢٠١٥.
- كما أعلنت إدارة مراقبة الحدود المصرية يوم ٢٥ كانون الثاني، يناير، أنها منعت [٧٤ شخصًا](#)، من بينهم أربعة مواطنين سودانيين، من العبور إلى ليبيا بالقرب من السلوم.
- وبالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، أنهت البعثة الدبلوماسية المصرية في دمشق ترتيبات إعادة [١٤ مواطنًا مصريًا إلى الوطن](#). ووفق تصريحات مندوبي البعثة المصرية، طلب الرعايا المصريون المساعدة في العودة إلى مصر نتيجة للأوضاع المتدهورة في سوريا. وقد أشارت التقارير إلى أن ١٠ أفراد من المجموعة كانوا يقيمون في مضايا، المدينة المحاصرة الواقعة جنوب غربي البلاد. وقد تحدد موعد عودة الرعايا مع أسرهم إلى القاهرة في ٩ شباط، فبراير ٢٠١٦.

### تعرض المهاجرين للخطر

• وفق وسائل الإعلام المحلي، تواصلت السلطات المصرية [اعتقال السوريين](#) غير الحاصلين على الإقامة في ذات الوقت الذي يزداد فيه عدد العراقيين المغادرين لمصر بسبب نقص فرص العمل والخدمات الأساسية.

يوم ١٥ كانون الثاني، يناير، أصدرت «اللجنة الوطنية للتنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية» [تقريرها السنوي الأول](#). وقد تناول التقرير التحديات والإنجازات المتعلقة بخطة العمل الوطنية للجنة في العام الماضي علاوة على الرؤية المعنية بتطوير استراتيجية وطنية للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨. وتعتمد خطة العمل على أربع ركائز وهي الإجراءات التشريعية والتوثيق وزيادة الوعي والتعاون الإقليمي والدولي. شاركت المنظمة الدولية للهجرة مصممي نظام «الكليكندنج» (Clickfunding) وهو نظام للمشاركة الاجتماعية عبر الإنترنت لبدء حملة «تعارفوا» (It's a Match). وتهدف الحملة التي تحظى بدعم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، إلى تعزيز التنوع والتماسك الاجتماعي في مصر.

## اللاجئون/طالبو اللجوء

- يطالب منظمو الحملات بالإفراج الفوري عن اللاجئ الصومالي البالغ من العمر ١٧ عاماً والذي يُدعى «يوسف عدن» و [المعتقل في مصر](#) منذ أكثر من ستة أشهر. ومنذ اعتقاله في ٦ حزيران، يوليو ٢٠١٥، وأكدت التقارير أنه قد تعرّض للعديد من الإجراءات العقابية في مراكز الاحتجاز. وبسبب افتقاره لمستندات تحديد الهوية الأصلية ولأنه غير مسجل لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تعذر على السلطات ترحيله حتى الآن.
- كما أكدت منظمة اليونيسيف وجود [٢٥ طفلاً](#) من بين ٥٠ لاجئاً موثقاً من المحتجزين في مصر.

## السياسات

- في ظل دعم المنظمة الدولية للهجرة، أصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر [«المسح القومي للهجرة الدولية»](#) في ١٨ كانون الثاني، يناير. ويُعد الغرض المخصص له المسح الذي أُجري في عام ٢٠١٣، هو تزويد الحكومة والوكالات التي تتعامل مع الهجرة في مصر، بطرق تقييم البرامج والسياسات وتنفيذها بفعالية من حيث التكلفة.
- وقد أشارت النتائج إلى أن ٨٧ بالمئة من الرعايا الذين جرت معهم مقابلات يهاجرون [لأسباب اقتصادية](#). وفضّل معظمهم الهجرة إلى البلدان العربية (٦٧ بالمئة) بينما كانت أوروبا وجهة لدى ١١ بالمئة فقط من المهاجرين. ينوي قليل من المصريين العودة حيث أشارت التقارير إلى أن ٦١ بالمئة ينوون البقاء في البلد التي استقروا فيها. كما أن الأغلبية (٨٠ بالمئة) تواصل إرسال الحوالات المالية من الخارج لدعم أسرهم.

## ليبيا

### اللاجئون/طالبو اللجوء

وقد ذكرت شبكة المونيتور أن الآلاف من [الليبيين الذين اضطروا للنزوح](#) نتيجة الصراع منذ عام ٢٠١١ يُواصلون العيش في ظروف صعبة في المخيمات المحيطة بترابلس. فضلاً عن أن أكبر المخيمات الثلاثة كان مأوى لما يزيد عن ١٨٠٠ شخص تلتهم من الأطفال. ويفتقر المقيمون بالمخيمات للخدمات الأساسية ويرسلون أبناءهم إلى المدارس بشق الأنفس. وقد تم الإبلاغ عن اختطاف الميليشيات المسلحة ٣٠ لاجئاً عام ٢٠١٢ و٢٠١٣، والذين لا يزال بعضهم يُنتظر إطلاق سراحه.

### الوافدون الجدد

- بين ١ و٢٨ كانون الثاني، يناير، قدمت المنظمة الدولية للهجرة ٤٠٠ عنصر غير غذائي ولوازم نظافة صحية [للمهاجرين](#) الذين وصلوا مؤخراً في مركز الاحتجاز في أبو سالم بترابلس.

### حالات الوصول/المغادرة/الإفقاذ عبر القوارب

- شهد يوم ٢٦ كانون الثاني، يناير، العديد من الحوادث التي وقعت قبالة السواحل الليبية والتي تطلبت مهمات البحث والإفقاذ. كما تولى خفر السواحل الإيطالية تنسيق جهود إفقاذ [١,٢٧١ مهاجراً و لاجئاً وطالب لجوء](#) خلال اليوم كجزء من العملية الأوروبية التي تحمل اسم «القوات البحرية الأوروبية في البحر المتوسط»، بالإنكليزية «Eunavfor Med»

- يوم ٢٦ كانون الثاني، يناير، أصدرت المنظمة الدولية للهجرة بليبيا أول تقرير «مصفوفة تتبع النزوح» بعد إكمال تقييم حالة ٩١ منطقة من إجمالي ١٠٤ من المناطق المستضيفة للمهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء. وقد تضمن تحليل البيانات معلومات حول أنماط الانتقال والمناطق التي تستضيف الأفراد النازحين داخليًا والعائدين والمهاجرين.
  - ووفق التقرير، تم تحديد هوية ٢٦٨,٩٤٣ من النازحين داخليًا في ٨٨ منطقة مضيضة. ويفد معظمهم من بنغازي وتاور غاء وديرنا وسرت وأوباري وككلة. ومعظم الأشخاص النازحين داخليًا الذين تمّ تحديد هويّاتهم يُقيمون حاليًا في أجديبا والبيضاء وأبو سالم وطبرق وبنبي وليد وتوكرة.
  - وقد أظهرت النتائج أن ٧١ بالمئة من السكان العائدين مُحدّدي الهوية وفدوا من مناطق أخرى داخل ليبيا، بينما وفد ١٢ بالمائة من خارج الدولة. وقد حدثت معظم حركات العودة في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥.
- وقد حددت مصفوفة تتبع النزوح هوية ١١٤,٧٧٠ مهاجرًا في ٥٠ منطقة مضيضة مختلفة داخل ليبيا، ٤ بالمئة منهم تقريبًا موجودون داخل مراكز الاحتجاز. وقد حدد الفريق أيضًا ٢٨ نقطة عبور للمهاجرين في جميع أرجاء الدولة حيث كانت أكبرها المناطق الساحلية بأجديبا وتاجوراء وبنبي وليد وقربولي وطبرق وصبحة الجنوبية.
- بين ٦ و ٧ كانون الثاني، يناير، ساعدت المنظمة الدولية للهجرة ١٥٤ مواطنًا سنغاليًا و ١٣٣ مواطنًا بوركينيًا في العودة إلى بلادهم. كان المهاجرون الذين بلغ عددهم ٢٨٧ مهاجرًا عالقين في ليبيا، وقضى العديد منهم شهرًا في مراكز احتجاز المهاجرين. وعلى الأرجح جميعهم دخلوا البلاد بشكل غير نظامي عبر الجزائر والنيجر حيث دفعوا نحو ١٥٠٠ دولار أمريكي ليتولى المهربون نقلهم. وقد ذكر العديد منهم مواجهتهم لظروف عسيرة أثناء إقامتهم في ليبيا بسبب انعدام الأمن وانتشار الجريمة على نطاق واسع. وقد حصل كل الأفراد على الطعام ولوازم النظافة الصحية والملابس قبل المغادرة، علاوة على الحصول على منح نقل عند وصولهم ليتسنى لهم بلوغ وجهاتهم الأخيرة.

- اللاجئون/طالبو اللجوء**
- ذكرت مصفوفة تتبع النزوح الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة أن الأشخاص النازحين داخليًا في مالي يواصلون العودة إلى الجزء الشمالي من البلاد بفاعلية مما يقلل من أعداد الأشخاص النازحين داخليًا.<sup>28</sup>
- واعتبارًا من يوم ٢ من فبراير، بلغ عدد الأفراد النازحين داخليًا في مالي ٤٩,٨٨٣ نازحًا- في انخفاض بلغ ١٩ بالمئة مقارنة بالرقم المسجل في تشرين الثاني، نوفمبر ٢٠١٥ (٦١,٩٢٠). ويمكن عزو الاتجاه المذكور إلى توقيع اتفاقية السلام في يونيو ٢٠١٥ وتحسّن الموقف الأمني في المناطق الشمالية من البلاد.
- الوافدون الجدد**
- خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير، قدمت المنظمة الدولية للهجرة تأشيرات الخروج إلى مجموعة تضم ١٧٤ مهاجرًا ماليًا عالقًا في ليبيا فضلًا عن إعادتهم إلى مالي كجزء من البرنامج الإنساني للمساعدة في إعادة الأفراد إلى أوطانهم.
  - وبينما كان معظم المهاجرين من العدد المذكور (١٧٤) إلى ليبيا قد جاؤوا إليها بحثًا عن العمل، فإن العديد منهم كانوا في البلد بوضعية عبور متجهين إلى أوروبا. وقد دخل معظمهم تقريبًا البلاد بطريقة غير نظامية إما عن طريق بوركينا فاسو أو النيجر أو الجزائر.
  - وقد ذكرت المنظمة الدولية للهجرة أن العديد من أفراد المجموعة تعرّضوا لصعوبات أثناء الإقامة في ليبيا بسبب المخاطر المتزايدة الناتجة عن انعدام الأمن والجريمة. وقد حصل العائدون على المساعدات المالية التي قدمتها المنظمة الدولية للهجرة عند وصولهم مالي ليتسنى لهم بلوغ وجهاتهم النهائية.
  - وسوف تواصل المنظمة الدولية للهجرة ترتيب رحلات الطيران لإعادة المهاجرين إلى أوطانهم والتي تتجه إلى بوركينا فاسو ومالي والنيجر والسنغال خلال الأشهر المقبلة.

## المغرب

بالمئة)، و١٦٩ في توجو (١٢,٠ بالمئة) و١١٩ في الجزائر (٠,٨ بالمئة) و٢٧ في غينيا (٠,٢ بالمئة). واعتباراً من ٣١ كانون الثاني، يناير، ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنه يوجد ٤٩,٨٨٣ من النازحين داخلياً في مالي.

- اعتباراً من ٣١ كانون الثاني، يناير، يوجد ١٤٣,٠٥١ لاجئاً من مالي. فيما يلي تفصيل للرقم حسب بلد اللجوء:
  - ٥٨,٧٤٣ في النيجر (١,٤١ بالمئة)، و٥٠,٤١٩ في موريتانيا (٣,٣ بالمئة)، و٣٣,٥٧٤ في بوركينا فاسو (٥,٢٣ بالمئة).

ستمحه لأكثر من ١,٧٠٠ سوري تعترف بهم المفوضية بوصفهم لاجئين نظاميين. أعلنت ألمانيا أنها ستدرج المغرب ضمن قائمة «إنقاذ البلاد الأصلية» لديها في إطار جهودها للحد من تدفقات الهجرة التي تخرج من الإقليم. وهذا القرار من شأنه تعصيب طلب اللجوء في ألمانيا بالنسبة للمواطنين المغاربة.

- **السياسة**
  - وفق ما أعلنته منظمة هيومن رايتس ووتش، تواصل الحكومة المغربية تنفيذ خطة ٢٠١٣ بشأن إصلاح السياسات الوطنية المعنية باللاجئين وطالبي اللجوء. كما منحت الوكالة الوطنية للاجئين تصاريح إقامة لعام واحد قابلة للتجديد لأكثر من ٥٠٠ لاجئ تعترف بهم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومع ذلك، لا يزال يُنتظر تحديد المغرب للوضع القانوني الذي

## النيجر

### تعرض المهاجرين للخطر

تواصل المنظمة الدولية للهجرة تنظيم أنشطة إعادة الإدماج والأنشطة النفس-اجتماعية في زيندر حيث تُدعم النساء العائدات من الجزائر بحصولهن على حزم إعادة الإدماج السوسيو-اقتصادية.

### اللاجئون/طالبو اللجوء

اضطرّ نحو ١٠٠,٠٠٠ شخص للنزوح في النيجر بسبب الهجمات التي شنتها حركة بوكو حرام، إحدى الجماعات النيجيرية المتمردة. كما تضرر اللاجئون النيجيريون المقيمون مع الأسر المضيفة أيضاً من جراء أحداث العنف مما أدى إلى ترك نحو ١٧٠ قرية من قرى المنطقة خالية من السكان.

### التهرب والإتجار بالبشر

في يومي ٢٩ و٣٠ كانون الثاني، يناير، نظمت المنظمة الدولية للهجرة ورشّة عمل في مدينة دوسو في جنوب غربي النيجر لبدء عملية المراجعة لمعاهدة مكافحة الإتجار بالبشر. وقد تولت لجنة مصغرة مؤلفة من السلطات المحلية والمنظمة الدولية للهجرة فحص آلية إحالة مبدئية والإجراءات العمليّة المعيارية الهادفة لحماية الضحايا.

### الوافدون الجدد

- في الفترة بين ١-٢٨ كانون الثاني، يناير، استضافت مراكز العبور الأربعة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة المنتشرة في البلد ١٠٨ مهاجرين. وقد تم تسجيل ٥٨ شخصاً في نيامي، و٢٦ شخصاً في أغاديس، و أربعة أشخاص في ديركو، و ٢٠ شخصاً في أرليت. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً السكن والغذاء والرعاية الطبية إلى ١٣٢ مهاجراً في مراكز العبور سألقة الذكر.
- كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة مساعدات النقل إلى عدد من المهاجرين واللاجئين في الفترة بين ١-٢٨ كانون الثاني، يناير: أربعة نيجيريين و تشادي واحد من ديركو إلى أغاديس، و ٢٠ من رعايا البلدان الثالثة من أرليت إلى أغاديس، و ٢٦ من رعايا البلدان الثالثة من أغاديس إلى نيامي.
- قدمت أيضاً المنظمة الدولية للهجرة مساعدات النقل إلى إجمالي ٧٥ مهاجراً في رحلتهم إلى بلادهم الأصلية: ٣٥ إلى السنغال وخمسة إلى الكاميرون وأربعة إلى غامبيا وتسعة إلى غينيا بيساو وتسعة إلى غينيا كوناكري واثنين إلى غانا وثلاثة إلى بوركينا فاسو وستة إلى مالي واثنين إلى ساحل العاج.

## الوافدون الجدد

و١٧,٩٩٨ في مستوطنات النيل الأبيض (٩ بالمئة) و١٦,٣١٩ في الألاجيا (٨,٩ بالمئة) و١١,٢٤٢ في جوري (٥,٦ بالمئة) و٦,٣٦٥ في أم سنجور (٣,٢ بالمئة) و٣,٦٦١ في النيل الأزرق (١,٨ بالمئة) و٢,٤٤٠ في دابات بوسين (١,٢ بالمئة) و٣٧٤ في العبيد (٠,٢ بالمئة) و١٦٤ في شرق دارفور (٠,١ بالمئة).<sup>43</sup> ذكر صندوق الأمم المتحدة للطفولة أن نحو **٤٤,٧٠٠ فرد** كانوا قد اضطروا للزوح بسبب تجدد الاقتتال في منطقة جبل مرة بوسط دارفور. وقد سعى الفارون إلى اللجوء في كبايية وتاويلة في شمال دارفور، ونيرتيتي وثور في وسط دارفور.<sup>44</sup>

## السياسات

وفق تقرير إعلامي محلي، في الثاني من شباط، فبراير، أخبر أحد كبار ضباط الشرطة جريدة بريطانية أن الفرع الليبي لتنظيم داعش **يجنّد المهاجرين** من السودان وتشاد ومالي.<sup>45</sup> وفي يوم ٤ شباط، فبراير، تم الإعلان بأن الحكومة الليبية الموجودة في طبرق **ستوقف رحلات الطيران** مع السودان لدواع أمنية. وأن الحظر الجوي سوف يسري اعتباراً من ٢٨ من فبراير. وقد أتهمت السودان بدعم الإسلاميين في ليبيا، وهذا بناءً على التقارير التي تشير إلى انضمام مقاتلين من السودان إلى صفوف داعش.<sup>46</sup>

- من ١٣ كانون الثاني، يناير، وإلى الأول من شباط، فبراير، تعرفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على هويّات ٤,٧٢٠ **وافداً جديداً** من جنوب السودان إلى جميع أنحاء البلاد.<sup>40</sup>
- وقد أكملت المفوضية عمليات تسجيل البيانات الحيويّة الفردية في خمس مواقع في البلد. اعتباراً من ٣١ كانون الثاني، يناير، تم **تسجيل** وصول ٦٢,١٠٨ وافدين بشكل منفرد.<sup>41</sup>

## تعرض المهاجرين للخطر

- في إطار **مشروع** جديد أطلقته المنظمة الدولية للهجرة، يحصل ٢٥٠ رجلاً وامرأة من ثلاث مخيمات للأشخاص النازحين داخلياً في شمال دارفور على تدريب أثناء العمل لتعلّم كيفية بناء ملاجئ الطوارئ. ويهدف المشروع إلى تقديم المساعدة من خلال الملاجئ التي تنقذ الحياة بالتزامن مع دعم التنمية السوسيو-اقتصادية للأسر النازحة داخلياً المعرضة للخطر.<sup>42</sup>

## اللاجئون/طالبو اللجوء

- اعتباراً من الأول من شباط، فبراير، يوجد ١٩٩,٦٠٨ **لاجئين وطالبي لجوء** من جنوب السودان في السودان. فيما يلي تفصيل للرقم بحسب بلد اللجوء: ٣٤,٤٨٧ في الخرطوم (١٧,٣ بالمئة) و٢٦,٦٧١ في الرديس (٢,٤ بالمئة) و٢٣,١١٧ في مستوطنات جنوب كردفان (١١,٦ بالمئة) و٢٠,٢١٤ في غرب كردفان (١٠,١ بالمئة) و١٨,٧٠٦ في الرديس (٩,٤ بالمئة)

# تونس

## السياسات

أعلنت ألمانيا أنها ستُدْرَج تونس ضمن قائمة «إنقاذ البلاد الأصلية» لديها في إطار جهودها للحد من **تدفقات الهجرة التي تخرج** من الإقليم. وهذا القرار من شأنه تصعيب طلب اللجوء إلى ألمانيا بالنسبة للمواطنين التونسيين.<sup>48</sup>

- في ٧ شباط، فبراير، أعلنت الحكومة التونسية عن إكمالها إنشاء أول جزء من **الحاجز** الممتد لمسافة ٢٠٠ كم على طول حدودها مع ليبيا. وقد صُمم الحاجز المصنوع من الكتل الرملية والخنادق المائية لمنع الإرهاب. وقد لاحظت القوات الأمنية أن هذه الإجراءات الدفاعية قد ساعدت في الحد من عمليات التهريب.<sup>47</sup>

وفي ٢٨ كانون الثاني، يناير، أعلنت قوات خفر السواحل اليونانية غرق ١٢ مهاجرًا عندما غرق قاربهم قبالة ساحل ساموس باليونان. وقد أشارت التقارير إلى أن القارب كان يقلُّ بين ٤٠ إلى ٤٥ شخصًا. وقد أنقذت سفن وكالة فرونتكس وخفر السواحل تسعة أفراد.<sup>57</sup> وفي ٣١ كانون الثاني، يناير، غرق على الأقل ثلاثة مهاجرين سوريين من بينهم طفلان قبالة ساحل ديديم بتركيا. أنقذت قوات خفر السواحل التركية ١٢ آخرين ونقلتهم إلى مركز قيادة خفر السواحل بمقاطعة ديديم. وقد انقلب القارب في وقت مبكر من يوم ٣١ كانون الثاني، يناير، في طريقه إلى جزيرة فارماكونيسي اليونانية.<sup>58</sup>

وفي ٢ شباط، فبراير، عثر خفر السواحل التركية على جثث تسعة أفراد من بينهم رضيعان، كانوا قد غرقوا قبالة ساحل سفيريبيسار بتركيا. حيث انقلب القارب المصنوع من الزجاج الليفي بشكل جزئي بركبائه المتجهين إلى اليونان. وقد سبح شخصان إلى الشاطئ حيث تمّ إنقاذهما.<sup>59</sup>

## تعرض المهاجرين للخطر

واعتبارًا من ٢٨ كانون الثاني، يناير، تولّت المنظمة الدولية للهجرة بالتنسيق مع إدارة خدمة الاستقبال الأول، تشغيل مركز للاستقبال في أثينا لتوفير إقامة للمهاجرين الضّعفاء ممن يأملون العودة إلى أوطانهم. ووفق أحدث التقارير، يستضيف المركز حاليًا ٨٠ مهاجرًا أغلبهم من المغرب.

وتواصل المنظمة الدولية للهجرة العمل مع المدعي العام للقاصرين لضمان حماية الأطفال غير المصحوبين بذويهم والمنفصلين ممن يصلون إلى الجزر اليونانية. ووفق تقارير اليونيسيف، تتحقق الهجرة بين صفوف النساء والأطفال أكثر من البالغين من الذكور منذ بدء أزمة اللاجئين في أوروبا. فضلًا عن أن النساء والأطفال يشكّلون نحو ٦٠ بالمائة من هؤلاء الذين يعبرون الحدود من اليونان إلى مقدونيا، بينما يشكّل الأطفال ٣٦ بالمائة ممن يقطعون البحر بين اليونان وتركيا.

لقد ساعدت المنظمة الدولية للهجرة في اليونان حوالي ٤٠٠ من العمّال المهاجرين العالقين، أغلبهم من المغرب وإيران وجورجيا، في العودة إلى ديارهم في إطار برنامج «المُساعدة على العودة الطوعية».

- **حالات المغادرة/الوصول/الإنقاذ عبر القوارب**
- وفقًا للمنظمة الدولية للهجرة، وصل ٧٣,٦٢٣ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء عبر البحر إلى اليونان. وعلى سبيل المقارنة، سجلت اليونان في الشهر نفسه العام الماضي إجمالي وافدين بلغ ١,٤٢٧ وافدًا بزيادة ٤,٦٩٨ بالمائة.
- ومن بين الإجمالي المشار إليه البالغ ٧٠,٦٢٣، كان هناك ٣٠,٩٧٩ من سوريا (٤٣,٩ بالمائة) و١٨,٩٨٣ من أفغانستان (٢٦,٩ بالمائة) و١٢,٣٣٥ من العراق (١٧,٥ بالمائة) و٢,٥٣٢ من باكستان (٣,٦ بالمائة) و٢,٣٠٤ من إيران (٣,٣ بالمائة).
- وقد ذكرت المنظمة الدولية للهجرة أن ٢٧٢ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء لقوا حتفهم في عرض البحر في طريقهم إلى اليونان أثناء شهر كانون الثاني، يناير.
- ويوم ٢٢ كانون الثاني، يناير، اكتشف خفر السواحل ٣٤ جثة وأنقذوا ٢٦ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء ممن كانوا في طريقهم إلى أوروبا من تركيا. ومن المعتقد أنه كان هناك بين ٧٠ إلى ١٠٠ شخص على متن قارب شراعي خشبي قبل غرقه بالقرب من ساحل كالوليمنوس باليونان.
- وفي يوم ٢٢ كانون الثاني، يناير، غرق قارب خشبي يحمل ٤٩ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء قبالة ساحل جزيرة فارماكونيسي في طريقهم من تركيا إلى كالوليمنوس. وقد سبح أربعون شخصًا إلى الشاطئ وأنقذت فتاة واحدة، بينما لقي ستة أطفال وامرأتان حتفهم.
- وفي ٣١ كانون الثاني، يناير، غرق ٣٧ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء على الأقل، من بينهم ١٠ أطفال، في بحر إيجه أثناء رحلتهم من مقاطعة إيفجك في تركيا إلى جزيرة لسبوس باليونان. فقد انقلب القارب بهم بعد فترة قصيرة من مغادرة السواحل التركية.
- وقد أنقذ خفر السواحل التركية ٧٥ آخرين يوم ٣٠ كانون الثاني، يناير. وقد تمّ التعرف على هوية الناجين بأنهم مواطنون أفغان وسوريون وميانماريون.
- وفي الفترة بين ١ و٢٨ كانون الثاني، يناير، أنقذ خفر السواحل التركية في كوتجوكيو ٤٠٠ مهاجر ولاجئ وطالب لجوء وقدموا لهم المساعدات. وقد دعمت المنظمة الدولية للهجرة خفر السواحل من خلال تقديم الغذاء والماء والمواد غير الغذائية لكل الأفراد الناجين.
- وفي ٢٥ كانون الثاني، يناير، أنقذ خفر السواحل اليونانية ١٨٥ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء ونقلتهم إلى ميناء لسبوس.
- وفي ٢٦ كانون الثاني، يناير، أنقذت القوات ٣٧٧ مهاجرًا ولاجئًا وطالب لجوء بالقرب من ساحل لسبوس وخوس وكوس.

## السياسة

لقد واجهت سبطات جزيرة كوس معارضة رافضة لبناء مركز التسجيل بحجة أن وجود المهاجرين من شأنه تقويض السياحة. وفي ٢ شباط، فبراير، صدّقت المفوضية الأوروبية على تقرير بشأن الضوابط الرقابية على الحدود اليونانية وتوصلت فيه إلى أن الدولة كانت تتقاعس عن تنفيذ التزاماتها التي تقتضي حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي. وقد حذرت المفوضية من أن اليونان قد تخضع لضوابط رقابية على حدودها إذا فشلت في التصرف خلال ثلاثة أشهر.

في الفترة بين ١ و ٢٨ كانون الثاني، يناير، نُقل ١٥٧ لاجئاً إلى دولة أخرى من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي ضمن برنامج الاتحاد الأوروبي لإعادة التوطين. نُقل ٤٤ من هؤلاء اللاجئين إلى فنلندا (٢٨ بالمئة) و ٤٣ إلى فرنسا (٤, ٢٧ بالمئة) و ١٠ إلى ألمانيا (٤, ٦ بالمئة) و ١٠ إلى أيرلندا (٤, ٦ بالمئة) وأربعة إلى ليتوانيا (٥, ٢ بالمئة) و ٣٠ إلى لكسمبورج (١, ١٩ بالمئة) و ١٦ إلى البرتغال (١, ١٠ بالمئة).

- تمارس الحكومات الأوروبية ضغوطاً سياسية على اليونان لتوقف تدفق اللاجئين الوافدين من تركيا.
- وقد أعربت النمسا وألمانيا والسويد، وهي الدول التي استوعبت إجمالاً ٩٠ بالمائة من اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء عام ٢٠١٥، عن مخاوفها من إلغاء منطقة شينغن المعفية من جوازات السفر تحت وطأة أزمة اللاجئين.
- وفي ٣٠ كانون الثاني، يناير، أعلنت الحكومة اليونانية عن أنها بصدد تعجيل الانتهاء من خمسة مراكز لتسجيل المهاجرين ومخيمين لإعادة التوطين وهذا عقب الانتقاد الشديد الذي تعرّضت له من قبل الاتحاد الأوروبي لإخفاقها في التحكم في تدفق اللاجئين والمهاجرين. وسوف يُستكمل إنشاء مراكز التسجيل بجزر ساموس وليسبوس وخيوس وكوس وليروس على امتداد الساحل التركي. ويقع مخيما إعادة التوطين على الأراضي اليونانية.
- وفي ٧ شباط، فبراير، دعا عمدة جزيرة كوس اليونانية الحكومة لوقف إكمال مركز تسجيل المهاجرين في ظل الاعتراضات المحلية. وقد أرسلت الحكومة شرطة مكافحة الشغب إلى الجزيرة قبل أسبوع لقمع المتظاهرين وهي الخطوة التي ارتأى العمدة أنها أدت إلى تفاقم حدة التوتر.

## إيطاليا / طريق البحر المتوسط

### المغادرة/الإنقاذ/الوصول عبر القوارب

أربع حوامل) و ٣٨ قاصراً غير مصحوبين بذويه. وفي ٣١ كانون الثاني، يناير، تم إنقاذ ٩١ مهاجراً ونُقلوا إلى مراكز الاستقبال في زاجارا وأوازي دون بوسكو وأمبرتو بريمو. وفي الوقت الذي كانت تُعدّ فيه التقارير، لم يكن بعض المهاجرين المُنفذين قد تم إحضارهم إلى الشاطئ ولم يتمّ تسجيلهم بعد.

وفي ٢٤ كانون الثاني، يناير، تمّ إنقاذ ٧٢٣ مهاجراً و لاجئاً وملتمس لجوء في البحر واصطحبوا إلى ميناء تراباني الإيطالي. كما تم إحضار جثة واحدة أيضاً إلى الشاطئ.<sup>73</sup>

- خلال شهر كانون الثاني، يناير، قدّرت المنظمة الدولية للهجرة وصول نحو ٥,٢٧٣ مهاجراً و لاجئاً و طالب لجوء إلى إيطاليا عبر البحر. وعلى سبيل المقارنة، سجلت إيطاليا إجمالي وافدين بلغ ٣,٥٢٨ في الشهر نفسه من العام الماضي، بزيادة ٤٩,٥ بالمئة.
- من بين هؤلاء الوافدين البالغ عددهم ٥,٢٧٣ وفد ٩٠٥ من نيجيريا (٢, ١٧ بالمئة) و ٦٧٦ من غامبيا (٨, ١٢ بالمئة) و ٥٠٤ من غينيا (٦, ٩ بالمئة) و ٤٩٣ من السنغال (٣, ٩ بالمئة) و ٤٨٣ من المغرب (٢, ٩ بالمئة) و ٣٩٣ من مالي (٥, ٧ بالمئة) و ٣٣٢ من ساحل العاج (٣, ٦ بالمئة) و ٢٧٤ من الصومال (٢, ٥ بالمئة). فضلاً عن وفود ٢٢,٩ بالمئة من دول أخرى.
- وفق تقديرات المنظمة الدولية للهجرة، لقي ٩٦ مهاجراً و لاجئاً و طالب لجوء حتفهم في عرض البحر في طريقهم إلى إيطاليا في شهر كانون الثاني، يناير.
- وفي ٣٠ كانون الثاني، يناير، تمّ إنقاذ ٣٠٠ مهاجر و لاجئ و ملتمس لجوء في مدينة تارانتو الإيطالية الواقعة على الميناء، كان من بينهم ٦٩ امرأة (من بينهم



## تعرض المهاجرين للخطر

### السياسات

في الأول من شباط، فبراير، أعلن رئيس الوزراء ماتيو رينزي أن إيطاليا ستسهم في صندوق الاتحاد الأوروبي الذي تبلغ قيمته ٣ مليار يورو لمساعدة تركيا على تخفيف أزمة الهجرة. ويُقدر المبلغ الذي ستساهم به إيطاليا بقرابة **٢٢٤,٩ مليون يورو**. وفي إطار الصفقة التي أبرمت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تلتزم الحكومة التركية بالتصدي لتدفق اللاجئين والمهاجرين مقابل الحصول على المساعدات.

- في ٤ شباط، فبراير، نُقلت فتاة سورية تبلغ من العمر ٧ أعوام وتعاني من سرطان العين عن طريق الجو من لبنان إلى روما في إطار المشروع التجريبي الذي دشنته جمعية سانت إيجيديو الكاثوليكية واتحاد الكنائس البروتستانتية والذي يهدف إلى إعادة توطين **اللاجئين الضعفاء** تحديداً في المعسكرات في أنحاء لبنان والمغرب وإثيوبيا. وقد ضغطت المنظمتان على الحكومة الإيطالية لمنح ١٠٠٠ تأشيرة دخول للأغراض الإنسانية وخصّصت نحو ١,٣ مليون يورو لتوفير خدمات النقل وإعادة التوطين للاجئين الضعفاء ريثما يتم التعامل مع طلبات اللجوء التي تقدموا بها.

## الأبحاث ذات الصلة

**رأب فجوة تمويل الأنشطة الإنسانية - شأن مهم حتى أنه لا يمكن الإخفاق فيه - فريق رفيع المستوى معني بشؤون تمويل الأنشطة الإنسانية**

أصدر فريق مكوّن من تسعة خبراء عيّنه الأمين العام للأمم المتحدة تقريرهم حول الفجوة التي يشهدها تمويل الأنشطة الإنسانية. ويستعرض التقرير ثلاثة مناحٍ للتحدي الذي يواجهه تمويل الأنشطة الإنسانية؛ وهي: تقليل الحاجات وحشد تبرعات إضافية إما من خلال الطرق التقليدية أو المبتكرة وتحسين فاعلية المساعدات الإنسانية. ويرمي عمل الفريق إلى تشكيل أهداف القمة العالمية للعمل الإنساني المُزمع عقدها في مايو ٢٠١٦.

**الطريق الشائك إلى أوروبا: أزمة إنسانية صنعتها السياسة على الحدود الأوروبية - منظمة أطباء بلا حدود**

يضم هذا التقرير مجموعة من شهادات موظفي ومرضى منظمة أطباء بلا حدود، التي تعكس تفاصيل التبعات الإنسانية لسياسات الهجرة الأوروبية. ويصف التقرير كيف دفعت الإجراءات الأوروبية منظمة أطباء بلا حدود والمنظمات الأخرى إلى توسيع أنشطتها، وكيف وضعت كلاً من الحواجز المادية والبيروقراطية في طريق أكثر من مليون شخص فارّين من الصراعات. كما جمعت منظمة أطباء بلا حدود أكثر من ١٠٠,٠٠٠ استشارة طبية وصحية تؤثّق التبعات التي أسفرت عنها هذه العراقيل على الصحة البدنية والعقلية للأفراد.

**الهجرة واللجوء واللاجئون في ألمانيا: استيعاب البيانات - المركز العالمي لتحليل بيانات الهجرة**

يقدم هذا التقرير نظرة عامة على أحوال الوافدين الجدد ومقدمي طلبات اللجوء في ألمانيا خلال عام ٢٠١٥، مما يوفّر المعلومات حول البلد الأصلي وعمليات الانتقال والأطفال والإدماج والتداعيات الاقتصادية. كما تناقش الإحاطة بالأعداد المتزايدة من الوافدين، وتستعرض الاختلافات في البيانات؛ أملاً في أن يستخدم الاتحاد الأوروبي وألمانيا هذه المعلومات في وضع السياسات الملائمة للعمل والإدماج.

**الهجرة الإفريقية: التوجهات والأنماط والدوافع - المعهد الدولي للهجرة**

تستمد هذه الورقة البحثية المعلومات من قواعد بيانات الهجرة والتأشيرات في مشروع «محدّات الهجرة الدولية» و«قاعدة بيانات الهجرة الثنائية العالمية»، كما تستعرض تطور الهجرة ما بعد الاستعمار ودوافعها داخل إفريقيا وإليها ومنها.

**تتعرّض اللاجئات للاعتداء البدني والاستغلال والتحرّش الجنسي أثناء رحلاتهنّ عبر أوروبا - منظمة العفو الدولية**

اكتشفت منظمة العفو الدولية بناءً على المقابلات الشخصية التي عقدها مع أكثر من ٤٠ مشاركة في شمال أوروبا أن اللاجئات من النساء والفتيات يتعرّضنّ للاعتداء والعنف والتحرّش الجنسي والاستغلال أثناء رحلاتهنّ إلى أوروبا وعند وصولهنّ على حدٍ سواء. وقد صرح العديد ممن أجريت معهنّ اللقاءات بأنهنّ تعرّضنّ للاستغلال المالي والإيذاء البدني في كل دول العبور تقريباً. كما وصفوا جميعاً شعورهنّ بالتهديد وعدم الأمان في أثناء الرحلة.

## تدفقات الهجرة المختلطة في البحر المتوسط وما وراءه نظرة عامة على مجموعة البيانات ٢٠١٥ - المنظمة الدولية للهجرة

أُتاحت أداة «مصفوفة تتبع النزوح» التابعة للمنظمة الدولية للهجرة إمكانية تتبع التحرك الإنساني في سياقات النزوح المختلفة وتحليلها بكفاءة. كما جمعت الدراسات الاستقصائية لمراقبة التدفقات بيانات بشأن جنس الأشخاص المتنقلين وأعمارهم وبلادهم الأصلية ومستويات تعليمهم ونواياهم. وهذا التقرير يجمع الدراسات الاستقصائية التي تراقب التدفقات باستخدام أداة مصفوفة تتبع النزوح، التي تم جمعها على مدار عام ٢٠١٥ على طول طريق البحر الأبيض المتوسط.

## تقرير التقييم الأولي: المخاطر التي تهدد حماية النساء والفتيات في أزمة اللاجئين والمهاجرين الأوروبية - المفوضية

السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، صندوق الأمم المتحدة للسكان، واللجنة المعنية بشؤون اللاجئين في ظل الاعتراف بأن النساء والفتيات اللاجئات يواجهن مستويات مرتفعة من الابتزاز والاستغلال والعنف في أثناء رحلات الهجرة، أرسلت كلٌّ من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للسكان واللجنة المعنية بشؤون اللاجئين بعثة تقييمية مشتركة على مدار سبعة أيام إلى اليونان والجمهورية اليوغوسلافية السابقة مقدونيا. ويستعرض هذا التقرير نتائج التقييم والذي أشارت نتائجه إلى أن النساء والفتيات اللاجئات والمهاجرات تواجهن مخاطر بالغتها تهدد حمايتهن وأن الحكومات والأطراف الفاعلة المعنية بالشأن الإنساني ومؤسسات الاتحاد الأوروبي ينبغي عليها زيادة جهود الاستجابة لهذه الأزمات.

## خطة الاستجابة للاجئين والمهاجرين الإقليمية الخاصة بأوروبا: طريق شرق البحر المتوسط وغرب البلقان - المفوضية

### السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

في ظل أزمة اللاجئين والمهاجرين غير المسبوقة التي عصفت بأوروبا، تقدم خطة الاستجابة للاجئين والمهاجرين الإقليمية إطار عمل للاستجابة القائمة على التعاون بين الوكالات فيما يخص طريق شرق البحر المتوسط وغرب البلقان. وتلبي الخطة الحاجة إلى توفير استجابة متكاملة للطوارئ في أوروبا لعام ٢٠١٦، لتطرح بذلك توجهًا إستراتيجيًا شاملاً على المستوى الإقليمي بينما تعتمد أيضًا على الفروع الموجودة بالدول المحددة.

## آفاق الهجرة في جنوب الكرة الأرضية ٢٠١٦ - ممارسة سياسة الهجرة

يركز هذا الإصدار الخاص من ممارسة سياسة الهجرة على اتجاهات الهجرة المتوقعة في جنوب الكرة الأرضية. ويقم بعضًا من أبرز الخبراء عالميًا كيف يُرجح أن تتغير الهجرة وسياسة الهجرة في الأقاليم المختلفة في العالم عام ٢٠١٦.

## الوسائط المتعددة ذات الصلة

### النقطة الوسيطة - الواشنطن بوست

تتابع صحيفة واشنطن بوست اللاجئين والمهاجرين وطالبي اللجوء في رحلتهم عبر بحر إيجه وميناء ليسبوس إلى أوروبا.

### سرد القصة الحقيقية - المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

أطلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يوم ٢٧ كانون الثاني، يناير البرنامج التفاعلي سرد القصة الحقيقية الذي يهدف إلى جمع شهادات اللاجئين والمهاجرين الإريتريين والصوماليين أثناء رحلاتهم إلى أوروبا.

### مصور يوثق الرحلة المضنية من شمال إفريقيا إلى الجيوب الإسبانية - وولد بوست

وثق المصور الصحفي «سيرجي كامار» على مدار أكثر من عشر سنوات محاولات المهاجرين واللاجئين العبور إلى أوروبا عبر الجيبين الإسبانيين سبتة ومليلية. وقد أخذ كامارا على عاتقه مهمة الكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان على المناطق الحدودية من خلال صورته.